القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5463 الخميس 21 كانون الاول (ديسمبر) 2006 ـ 1 ذو الحجة 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5463 Thursday 21 December 2006

ثقافة

11 غسان الجباعي: سيقتلون أي مثقف يفكّر!

منوعات

12 دينا حايك: صورتي تحترم عين الجمهور

حوار

رهاب بيطار: الناس يهمها الأكل وزوال الفساد 17

رأي

الغاء حكم الاعدام اقل تكلفة لليبيا من تنفيذه 19

واشنطن تريد فرض عقوبات على ايران اليوم وبلير يدعو الشرق الاوسط للتوحد ضدها

■ واشنطن ـ دبي ـ اف ب ـ رويترز: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك امس الاربعاء ان الولايات المتحدة تريد ان يصوت مجلس الامن الدولي اليوم الخميس على قرار يفرض عقوبات على ايران بسبب رفضها وقف تخصيب اليورانيوم.

وقال ماكورماك للصحافيين في وقت يجتمع السفراء لدى الامم المتحدة للدول الست التي تبحث في الملف النووي الايراني (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا) في نيويورك لمحاولة التوصل الى اتفاق «نعتقد ان ما من سبب يحول دون ان يتم التصويت غدا (اليوم الخميس)».

وقدم الاوروبيون عروض تسوية للتوصل الى موافقة روسيا على مشروع قرارهم الرامي الى فرض عقوبات على ايران، كما اعلن السفير الالماني في الامم المتحدة توماس ماتوسيك امس الاربعاء.

من جهته حث رئيس الوزراء البريطاني توني بلير دول الشرق الاوسط امس الاربعاء على المساعدة في كبح «قوى التطرف» في ايران. وقال بلير في اليوم الاخير مما قد يصبح اخر جولة يقوم بها بالشرق الاوسط كرئيس للوزراء ان ايران تدعم علانية الارهاب في العراق وتقوض الحكومة اللبنانية وتعرقل عملية السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية. ولم تعترف ايران باسرائيل منذ قيام الثورة الاسلامية وفي العام الماضي دعا الرئيس محمود أحمدى نجاد الى «محو (اسرائيل) من الخريطة».

لندن تجدد تحذير رعاياها من تهديد مرتفع لـ«الإرهاب» في مصر

■ لندن ـ يو بي آي: جددت بريطانيا امس الأربعاء تحذير رعاياها الراغبين في زيارة مصر من وجود تهديد مرتفع للإرهاب هناك، ونبّهتهم بأن الهجمات يمكن أن تكون عشوائية وموجهة ضد أهداف مدنية من بينها الأماكن التي يتردد عليها الأجانب.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية «إن مصر شهدت منذ تشرين الأول (أكتوبر) 2004 ثلاث هجمات منفصلة في شبه جزيرة سيناء قتلت وجرحت عدداً من المواطنين البريطانيين كان آخرها في الرابع والعشرين من نيسان (إبريل) الماضي حين وقعت إنفجارات في ثلاثة مواقع سياحية مختلفة في بلدة دهب في شبه جزيرة سيناء أوقعت 23 قتيلاً وأكثر من 60 جريحاً».

وأضافت أن التطورات في المنطقة يمكن أن تثير إضطرابات عامة، ودعت البريطانيين إلى «توخي الحيطة والحذر وخاصة في الأماكن العامة والإبتعاد عن التظاهرات والتي يمكن أن تتحول إلى عدائية». وفيما أشارت الوزارة إلى أن معدلات الجريمة منخفضة في مصر، نصحت البريطانيين بـ«حماية مقتنياتهم الثمينة ومن ضمنها أموالهم وجوازات سفرهم».

وقالت إن نحو 838 ألف بريطاني يزورون مصر كل عام وتكون معظم هذه الزيارات خالية من المشاكل.

اسرائيل قد تسلم عباس الاموال الفلسطينية المجمدة

■ القدس ـ رويترز: قالت مصادر غربية وفلسطينية امس الاربعاء ان اسرائيل تدرس الافراج عن عوائد الضرائب المجمدة التي تصل قيمتها لمئات الملايين من الدولارات ودفعها للرئيس الفلسطيني محمود عباس في خطوة يمكن أن تعزز موقفه قبل الانتخابات أمام خصومه من حركة حماس. وقال دبلوماسيون غربيون ومصادر فلسطينية طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم ان الاقتراح الذي تدرسه اسرائيل حاليا يدعو الى الافراج عن عوائد الضرائب وتقديمها لعباس على مراحل بعد الحصول على تأكيدات بأنها ستتجاوز الحكومة التي تقودها حماس. ومن شأن ذلك أن يسمح لعباس بان يقدم مبالغ مالية مباشرة للموظفين الذين لم يتلقوا مرتباتهم كاملة منذ وصول حماس للسلطة في اذار (مارس). وتتعرض اسرائيل لضغوط أمريكية وأوروبية للمساعدة في تعزيز عباس.

الظواهري يهاجم حركة حماس وسورية ويدعو واشنطن ضمنيا للحوار مع «القاعدة»

دبي ـ غزة ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

هاجم الرجل الثاني في تنظيم القاعدة ايمن الظواهري حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لدخولها اللعبة السياسية، كما توعد بضرب الامريكيين في بلادهم طالما استمروا «بضربنا في بلادنا»، لكن الظواهري عرض على الامريكيين التحاور مع تنظيم القاعدة، بدلا من التحاور مع الاطراف الخاطئة.

كما هاجم الظواهري في شريط بثته قناة «الجزيرة» الفضائية امس الذين يعارضون الجهاد ضد القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق وافغانستان في حين يرون حرب جماعة حزب الله الشيعية اللبنانية ضد اسرائيل جهادا يقره الاسلام، في اشارة واضحة الى سورية.

واضاف «كيف يمكن ان يكون الجهاد ضد اليهود في لبنان حلالا والجهاد ضد الامريكان في العراق وافغانستان حراما (..) كيف يمكن ان يكون التعاون مع العدو الصهيوني في لبنان خيانة بينما التعاون مع العدو الصليبي في العراق وافغانستان امنا وتقدما؟».

وقال ان الولايات المتحدة تسعى للخروج من العراق وأفغانستان ولكنها تفاتح في هذا الشأن الاطراف الخاطئة.

وتابع «أقول للجمهوريين والديمقراطيين معا انكم تحاولون في هلع البحث عن مخرج للكوارث التي تحاصركم في أفغانستان والعراق ولا زلتم تفكرون بنفس العقلية الحمقاء فتحاولون التفاوض مع بعض الجهات لتأمين خروجكم، لكن هذه الجهات لا تملك لكم مهربا ولن تجزي محاولاتكم الا المزيد من الخيبة باذن الله لانكم لا تتفاوضون مع القوى الحقيقية في العالم الاسلامي، ويبدو أنكم ستخوضون رحلة مؤلمة من المفاوضات الفاشلة ثم تعودون ان شاء الله مكرهين للتفاوض مع القوى الحقيقية».

وتعتبر هذه دعوة مباشرة لامريكا للتحاور مع تنظيم القاعدة.

وانتقد الظواهري «حماس» دون ان يسميها متسائلاً «لماذا يدخل بعض الأخوة انتخابات قبل وضع دستور إسلامي؟».

كما قال الظواهري إن القبول بشرعية محمود عباس «رجل أمريكا في فلسطين» وتفويض منظمة التحرير المعترفة بإسرائيل بالتفاوض مع إسرائيل «هاوية تؤدي في النهاية للقضاء على الجهاد والاعتراف بإسرائيل».

واضاف ان «التغاضي عن الحقائق الشرعية والواقعية في الصراع بين الكفر والاسلام ادى الى استدراج بعض الاخوة في فلسطين من التهدئة الى الانتخابات على اساس دستور علماني». وتساءل «كيف لم يطالبوا بان يكون لفلسطين دستور اسلامي قبل الدخول في اي انتخابات؟ اليسوا حركة اسلامية؟». واضاف ان «الذين يحاولون ان يحرروا ديار الاسلام عبر الانتخابات التي تقوم على الدساتير العلمانية او على قرارات تسليم فلسطين لليهود لن يحرروا حبة رمل من فلسطين بل ستؤدي مساعيهم لخنق الجهاد وحصار المجاهدين». وانتقدت حركة حماس أمس تصريحات الظواهري، وأكد الدكتور إسماعيل رضوان الناطق باسم حركة حماس في تصريح صحافي ان حركته تستطيع أن تجمع بين السياسة والمقاومة وغايتها خدمة شعبنا الفلسطيني وتطبيق النهج الإسلامي في المجتمع الفلسطيني، مشدداً على ان حركة حماس ستمضي في الطريق الذي اختارته ولن تتراجع عن ثوابتها قيد أنملة رغم تكالب القوى الخارجية والداخلية في ظل الحصار المتواصل.

(تفاصيل ص 5)

ايمن الظواهري

جماعة الحكيم تنفي استبعاد الصدر.. وبغداد تستقبل غيتس بانفجارات

حركة علاوي توسع قيادتها وتسعى لاطاحة المالكي

بغداد ـ «القدس العربي»:

أعلنت حركة الوفاق الوطني العراقي التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق اياد علاوي عن توسيع قيادتها السياسية بهدف تنشيط دورها في اعادة الامن والاستقرار والنهوض بقطاع الخدمات والاقتصاد لرفع المستوى المعيشي للمواطنين والمساهمة في اعادة التوازن للعملية السياسية.

وقالت الحركة في بيان تلاه عدد من قيادييها في مؤتمر صحافي في بغداد «ان العراق يمر حاليا بظروف شديدة التعقيد والخطورة وبشكل لا يمكن السكوت او التستر عليه حيث جعلت منه مستنقعاً للارهاب والقتل وتصفية الحسابات ما بين القوى الطائفية بدل ان يكون واحة للسلام والاستقرار والازدهار لشعبه وللمنطقة والعالم اجمع». واضافت انها ونتيجة للاوضاع المزرية هذه واستجابة للنداء الوطني وحتى تستطيع على مدى انتشارها في مدن وقصبات العراق من شماله الى جنوبه فانها قررت توسيع قيادتها السياسية الى 26 عضواً تم اختيارهم من كافة انحاء العراق من النجف والموصل ومن الرمادي والبصرة ومن الفرات الاوسط وبعقوبه وكلهم شخصيات وطنية عراقية صميمية تمثل شرائح مختلفة من شيوخ العشائر الاساسية وشخصيات مهنية وعسكرية ووطنية ووجوه اجتماعية معروفة. وكانت الحركة انسحبت من مؤتمر المصالحة الذي انعقد في بغداد يومي السبت والاحد الماضيين بسبب ما قالت انها وبالرغم من كوننا فصيلا رئيسيا واساسيا في العملية السياسية. واشارت الى انها سبق وان قدمت مذكرة الى حكومه المالكي مرفقة بخارطة طريق توضح فيها وجهة نظرها ورؤيتها لمشروع المصالحة الوطنية قامت الحركة باعدادها بالتنسيق مع القائمة العراقية الوطنية لكنها لم تستلم اي رد عليها من الحكومة او لجنة المصالحة.

وقال سياسيون مقربون من الكتلة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق اياد علاوي ان انسحاب الكتلة من مؤتمر القوى والاحزاب العراقية كان هدفه تشكيل جبهة من القوى الرافضة للمؤتمر ولمشروع المالكي والعمل على وضع أجندة جديدة لحل الازمة العراقية بالتحالف مع قوى سياسية اخرى، واوضح السياسيون ان الكتلة الجديدة التي ينوي علاوي تشكيلها ربما تأتي لمقابلة التحالف الذي تشكل مؤخرا وضم الحزبين الكرديين والحزب الاسلامي والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية، لكن مصدرا من كتلة علاوي حاول ابعاد فكرة ان ما يقوم به علاوي وبدأ به مساعيه خارج العراق هو رد فعل على التحالف الاخير.

ويذهب بعض المحللين الى ابعد من ردة فعل بالقول ان مشروع علاوي الجديد ربما يكون هدفه اسقاط حكومة المالكي حيث قال في تصريحات قبل عدة ايام ان العراق «بحاجة إلى أحكام عرفية»، قاصداً حل المؤسسات الدستورية وإخضاع العراق لسلطة عسكرية.

ويبدو أن مؤتمر القوى السياسية الأخير استبق طموحات وطروحات علاوي، وهو قطع الطريق على دعاة تسييد السلطة الاستثنائية في حكم العراقيين، ومحاولة توسيع قاعدة السلطة الشرعية بمعالجة أخطاء الماضي الموجعة التي لحقت بمنتسبي الجيش المنحل وغالبية البعثيين من غير المجرمين الملطخة أيديهم بدماء العراقيين.

وعلى صعيد اخر وصل وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس الى بغداد الاربعاء في زيارة لم يعلن عنها مسبقا، وقال غيتس الذي وصل منتصف النهار الى بغداد وسط تكتم شديد لم يعلم المالكي بوصوله الا قبل قبل عشر دقائق من مقابلته، وقال غيتس متحدثا للصحافيين ان الهدف «من الزيارة هو الخروج والاصغاء الى القادة والتحدث الى العراقيين والاطلاع على ما يمكن ان اطلع عليه».

واستقبلت بغداد الوزير الامريكي الجديد بتفجيرات واعمال عنف اودت بـ26 شخصا.

وعلى الصعيد السياسي استبعد المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق بزعامة عبد العزيز الحكيم امس انشاء تحالف جديد يعزل التيار الصدري اثر تقرير امريكي اعتبره المصدر الاكبر للعنف في العراق.

وكان تقرير في صحيفة «واشنطن بوست» اشار الى ان اية الله علي السيستاني مستعد لتأييد تحالف سني ـ شيعي ـ كردي يستبعد مقتدى الصدر.

(تفاصيل ص 3)

سيدة عراقية تشارك في مظاهرة للمطالبة بتدخل الحكومة للافراج عن المخطوفين في بغداد امس (ا ف ب)

اتهمته بـ«دس الدسائس لدى دولة معادية»

سورية: محاكمة ناشط لزيارته لبنان والتعزية بحاوي

■ دمشق ـ يو بي آي: قالت منظمة حقوقية سورية ان السلطات استجوبت امس الاربعاء الناشط فائق المير بتهم عدة بينها «دس الدسائس لدى دولة معادية» وذلك على خلفية زيارته لبنان وتعزيته بالقائد الشيوعي جورج حاوي الذي اغتيل في بيروت وقالت قوى سياسية لبنانية ان دمشق ضالعة في عملية قتله.

وقالت المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سورية في بيان وزعته امس انه «تم استجواب الناشط فائق المير على خلفية زيارته لبنان للتعزية بجورج حاوي وبانتظار صدور قرار قاضي التحقيق تم إيداع المير في سجن عدرا المدني».

وأضافت المنظمة ان قاضي التحقيق الرابع استجوب امس المير في القصر العدلي بدمشق وذلك أمام محكمة مدنية.

وتراوحت التهم الموجهة للمير (بحسب البيان) بين «النيل من هيبة الدولة وإضعاف الشعور القومي وزعزعة الأمن والاستقرار وإثارة الفتنة ودس الدسائس لدى دولة معادية».

وأعرب بيان المنظمة الحقوقية الموقع باسم عمار قربي رئيس المنظمة، عن «الاعتقاد بأن هذه التهم وجهت للمير على خلفية زيارته لبنان للتعزية بالزعيم الشيوعي جورج حاوي الذي قتل بانفجار وضع اسفل مقعد سيارته في 21 حزيران (يونيو) من العام 2005».

وكانت أجهزة الأمن السورية اعتقلت المير في مدينة طرطوس على الساحل السوري في الثالث عشر من الشهر الجاري ثم تم نقله الى مركز توقيف أمني في العاصمة دمشق لتتم إحالته يوم الثلاثاء الى سجن عدرا المدني قرب دمشق.

وقال البيان ان «المنظمة الوطنية تعتبر التهم الموجهة للمير مبالغا فيها ولا تستند الى أرضية قانونية»، وطالب «التحقيق بعدم إقرار تلك التهم وإخلاء سبيل المير فورا».

فندق هيلتون في روما رفض استقبال اولمرت وحاشيته خلال زيارتهم الى ايطاليا

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعاء النقاب عن ان فندق هيلتون في العاصمة الايطالية رفض استقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، الذي زار روما في الاسبوع الماضي والتقى بنظيره الايطالي رومانو بردوي.

وقال مراسل الصحيفة للشؤون السياسية اوري يابلونكا وزميله مراسل الصحيفة الاسرائيلية في روما مناحيم غينيتس، ان رئيس الوزراء اولمرت قام بزيارة ناجحة للغاية الى ايطاليا، الا انه من وراء الكواليس حدث امر محرج للغاية، وذلك عندما رفض فندق هيلتون الواقع في شارع فينيتو، وهو من ارقى الشوارع في العاصمة الايطالية، استقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي وحاشيته.

ووفق اقوال مصدر وصفته الصحيفة بانه رفيع المستوى في الخارجية الاسرائيلية، فان «الفندق الايطالي تصرف بوقاحة وبصلافة، ولا نعلم ماذا يوجد عندهم ضدنا، على ما يبدو فان الفندق فضل عدم استقبال اولمرت لاسباب تجارية»، واضاف المصدر ان التصرف الايطالي اربك الاسرائيليين جدا. وقال ضابط الامن الاسرائيلي في برقيته الى الخارجية الاسرائيلية، ان الجهات الاسرائيلية المختصة ستقوم بتقديم شكوى ضد الفندق على تصرفه بحق اولمرت. وتابعت الصحيفة قائلة انه بعد انتهاء الزيارة وتقديم الشكاوى من قبل السفارة الاسرائيلية في روما، قام الفندق بتوجيه رسالة اعتذار وقع عليها موظف عادي في الفندق، ونوه في رسالته الى انه في الوقت الذي كان اولمرت سيحط في الفندق اقام الفندق حفلة، وبالتالي لم يتمكن من استقباله وحاشيته. ولفتت الصحيفة الى ان السفارة الاسرائيلية درجت على تنظيم حفلات في الفندق، ولكن الفندق لم يستقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اريل شارون.

استراتيجية التخبط الامريكي

عبد الباري عطوان

تقترب ادارة الرئيس بوش تدريجيا من لحظة التسليم بالهزيمة الكاملة في العراق، ولكنها تحاول استنفاد كل ما في جعبتها من افكار ومخارج قبل رفع الراية البيضاء.

الرئيس جورج بوش بدا مرتبكا في مؤتمره الصحافي الذي عقده امس، ولم يستطع ان يقدم اي اجابة مقنعة للصحافيين الذين امطروه بالاسئلة المحرجة حول الوضع في العراق، ولكنه اعترف بان بلاده «لا تربح ولا تخسر» الامر الذي يتناقض كليا مع تصريحات ادلى بها قبل الانتخابات النصفية للكونغرس الشهر الماضي واكد فيها ان ادارته «تكسب هذه الحرب».

ويعود هذا الارتباك الى تدهور الاوضاع على الارض، وتعاظم حجم الخسائر البشرية والمادية، وفشل كل محاولات الانقاذ للمشروع السياسي الامريكي، بما في ذلك مشروع المصالحة الوطنية الذي قاطعته القوى الرئيسية في العراق.

ومن المستبعد ان تؤدي الاستراتيجية الجديدة التي ينوي الرئيس بوش تبنيها في العراق الى تغيير مسيرة الاحداث في الاتجاه الايجابي لادارته، فارسال ثلاثين الف جندي لتأمين العاصمة بغداد، قد يأتي بنتائج عكسية، لان هذه الخطوة تتناقض مع مطالب حلفائه في الحكومة والتكتل الحاكم في الحصول على المزيد من الصلاحيات الأمنية، وستعطي المقاومة صيدا ثمينا اضافيا يشكل حافزا اضافيا لها لتصعيد عملياتها الفدائية.

ومما يزيد من حراجة موقف الرئيس الامريكي وقوفه وحيدا في هذا المأزق الاستراتيجي الصعب، حيث انفض عنه جميع حلفائه من المحافظين الجدد، بعد ان ادركوا ان سفينته بدأت تغرق. والاكثر من ذلك انهم لم يكتفوا بالهروب، بل اصبحوا يوجهون الطعنات اليه، ويحملونه وحده مسؤولية الفشل لأنه لم يطبق السياسات الصحيحة بعد الاحتلال.

ريتشارد بيرل احد ابرز المحافظين الجدد والمحرضين على غزو العراق، اعترف في حديث مثير ادلى به الى مجلة «فانتي فير» الشهيرة، ان الهزيمة باتت محققة في العراق، وانه لم يتوقع مطلقا ان تكون المقاومة على هذه الدرجة من الشراسة، وقال «ان الهزيمة الكاملة لم تقع بعد، ولكنها باتت حتمية».

* * *

ولعل الاعتراف الاخطر الذي ورد على لسان بيرل رئيس مجلس وضع السياسات الدفاعية في البنتاغون سابقا، في المجلة نفسها، تمثل في قوله: «انه لو عاد التاريخ الى الوراء، ورأى ما يراه الآن، فانه ما كان سيوصي بالحرب وغزو العراق، وانما ببدائل اخرى من بينها كيفية منع صدام حسين من تزويد المنظمات (الارهابية) باسلحة الدمار الشامل».

الكلام نفسه كررته الغالبية العظمى من قيادات المحافظين الجدد مثل ديفيد فرام، كينيث ادلمان، فرانك غافين، اليوت كوهين، ورسم هؤلاء صورة قاتمة متشائمة لمستقبل العراق والمنطقة بأسرها، بما في ذلك حدوث حرب نووية بين السنة والشيعة في الخليج. فقد اجمعوا على ان ايران ستمضي قدما في برامجها النووية الأمر الذي سيفتح المجال الى سباق نووي في المنطقة.

ان ما يبعث على القلق هو اقدام الرئيس بوش على حرب جديدة ضد ايران لتعويض هزيمته المحققة في العراق، فهو الآن يتصرف مثل النمر الجريح الذي يبدو اكثر خطورة في لحظاته الأخيرة على قيد الحياة.

هناك عدة مؤشرات تجعل من هذا السيناريو ممكنا خلال العامين المقبلين، يمكن ايجازها في النقاط التالية.

● **اولا**: اصرار الرئيس بوش على دعوة مجلس الامن الدولي للانعقاد وتبني قرار بفرض عقوبات اقتصادية على ايران بسبب تمسكها بقرار تخصيب اليورانيوم.

● **ثانيا**: اعلان القيادة العسكرية الامريكية عن ارسال عدة اساطيل الى منطقة الخليج والبدء في مناورات عسكرية، وبين هذه الاساطيل غواصات نووية، وحاملات طائرات وسفن حربية من كل الاشكال والانواع.

● **ثالثا**: تصريحات ادلى بها توني بلير رئيس وزراء بريطانيا وسفير بوش المتجول، وصف فيها ايران بانها تشكل خطرا استراتيجيا على المصالح الغربية في المنطقة والعالم. ومطالبته بتشكيل تكتل من العرب المعتدلين في مواجهتها.

● **رابعا**: «زلة لسان» ايهود اولمرت المقصودة التي اعترف فيها بامتلاك اسرائيل اسلحة نووية، وهو الاعتراف الذي قد يفسر على انه تهيئة للرأي العام العالمي للاقدام على استخدامها ضد ايران في المستقبل القريب، ولم يكن صدفة ان يقدم اولمرت كتابا عن كيفية تدمير مفاعل تموز العراقي كهدية الى الرئيس بوش.

● **خامسا**: هذه الحركة المفاجئة لتحريك ملف التسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وتحول اولمرت فجأة الى حمامة سلام يريد وساطة اردنية لاصلاح ذات البين بين «فتح» و«حماس»، واستعداده المفاجىء للافراج عن 600 مليون دولار تحتجزها حكومته كأموال ضرائب عائدة للسلطة الفلسطينية، وكذلك وقف اعتداءاته ومجازره في غزة والضفة وعدم الرد على صواريخ الجهاد الاسلامي التي ضربت سديروت اكثر من مرة في الاسبوعين الماضيين. فأي تحرك ضد ايران يتطلب التهدئة على الساحة الفلسطينية.

● **سادسا**: رفض الحكومة الاسرائيلية التجاوب مع كل العروض السورية لاستئناف المفاوضات للتوصل الى تسوية سلمية، ورفض الرئيس بوش لتوصيات لجنة بيكر ـ هاملتون بفتح حوار مع سورية وايران لاشراكهما في تهدئة الاوضاع في العراق.

● **سابعا**: ايقاف بلير للتحقيقات في رشاوى صفقة اليمامة، لان استمرارها في رأيه يشكل خطرا على الامن القومي البريطاني ويعرض علاقات بريطانيا مع السعودية الحليف الأقوى في المنطقة للخطر. فمن غير المنطقي ان تنضم السعودية الى تكتل المعتدلين ضد ايران بينما تحقق هيئة بريطانية في صفقة فساد متورط فيها كبار امرائها.

* * *

ضرب ايران، وبعد هذا الفشل الكبير في العراق وافغانستان، ربما يكون نوعا من الجنون، ولكن متى كان الرئيس بوش عاقلا، يحسب الامور، بشكل دقيق ويستمع الى حلفائه الخلص سواء في اوروبا او في المنطقة العربية.

استراتيجية الرئيس بوش الجديدة المتوقع الاعلان عنها في العام المقبل قد تتلخص في ارسال قوات لتهدئة بغداد ومنع عمليات القتل على الهوية فيها، لان الاعلام كله يتركز في العاصمة، ويركز على اخبارها، وان ضبط فرق الموت قد يفسر على انه انتصار كبير يمكن استخدامه كذريعة لسحب القوات الامريكية هربا من الخسائر وربما استعدادا لحرب ضد ايران.

نتفق مع المحافظين الجدد، وللمرة الاولى، في ان امريكا انهزمت في العراق، وفي العالم الاسلامي بأسره، ولكننا نختلف معهم في ان سبب هذه الهزيمة لم يكن الرئيس بوش وسياساته الفاشلة وانما المقاومة العراقية التي جعلت من هذه السياسات مكلفة جدا لواضعيها وللشعب الامريكي، من خلال عملياتها الفاعلة والمؤثرة المستمرة منذ اربع سنوات وفي تصاعد رغم حجم الهجمة الامريكية عليها، وتواطؤ نسبة كبيرة من العراقيين مع المحتلين.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50